أما انتاج الغاز الطبيعي في اسرائيل من المناطق الواقعة داخل حدودها قبل عـــام ١٩٦٧ « فقد بلغ مؤخرا ما يوازي في معدله ٢٢٦٠ برميلا في اليوم من النفط أي ما يعادل نحو ١١٦ الف طن من النفط الخام سنويا . وكان قد عثر على ثلاثة حقول للغاز الطبيعي في منطقة عراد في النقب خلال السنوات ١٩٥٨ الى ١٩٦٠ ، وأهم هذه الحقول هو حقل روش زوهر »(١٥) .

وقد تبين مؤخرا انه قد بولغ كثيرا في تقدير كميات الاحتياطي من الغاز الكامن في هذه الحقول ؛ « اذ لم يبق من هذا الاحتياطي الثابت وجوده فيها سوى ٢١ مليون قدم مكعب من أصل ٦٧ مليون قدم مكعب هي مجموع الاحتياطي القابل للاستخلاص الذي كان فيها أساسا »(١٦) . ومعنى ذلك ان هذا الاحتياطي من الغاز الطبيعي المتبقي في هذه الحقول سينضب خلال السنوات القليلة القادمة . وهذا أمر بالغ الاهمية لان أسرائيل تعتمد على هذا الغاز الطبيعي في « تشغيل معامل صناعات التعدين الرئيسية فيها مثل معامل البوتاس والبرومين في سدوم على البحر الميت ومعامل الفوسفات « أورون ـــ ديمونه » في المنطقة الصناعية والتعدينية الهامة في صحراء النقب . وازاء قرب نضوب احتياطي هذه الحقول من الغاز الطبيعي ستضطر معامل الصناعة التعدينية المذكورة الى اللجوء الى النفط بدل الغاز الطبيعي وسيتطلب التحول الـــى النفط استثمارات كبيرة لتعديل أجهزة هذه المعامل ومعداتها »(١٧)، وذلك من شأنه ، بطبيعة الحال ، أن يزيد من أهمية النفط كمصدر طاقة للصناعة الاسرائيلية اذا لم يتم اكتشاف أو تأمين موارد جديدة للغاز الطبيعي في اسرائيل .

وبناء عليه ، فان كميات النفط والغاز الطبيعي المستخرجة من داخل حدود اسرائيل قبل حزيران ١٩٦٧ لا تشكل سوى نسبة ضئيلة جدا من احتياجات اسرائيل واستهلاكها من هاتين المادتين ، وان انتاجها منهما يوشك على النضوب نظـــرا لضآلة الاحتياطي المتبقي منهما . وهذا ما يجعل اسرائيل في حالة مـــن الاعتماد شبه الكلي على مصادر أخرى خارج حدودها قبل حزيران ١٩٦٧ لتأمين احتياجاتها من النفط المصدر الرئيسي والاساسي للطاقة المستخدمة فيها .

ثانيا : حقول النفط في سيناء : لعل من أبرز نتائج هزيمة حزيران ١٩٦٧ هي تحول اسرائيل الى دولة نفطية وذلك باستيلائها على حقول النفط المصرية في سيناء المحتلة التي أخذ انتاجها من النفط يسد معظم احتياجات الاستهلاك الاسرائيلي من هذه المادة الحيوية . أضف الى ذلك ان انتصار اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ قد جعلها ممرا رئيسيا لنقل النفط من منابعه الغنية في منطقة الخليج الى أسواقه في أوروبا الغربية ، وذلك بخلق الواقع العسكري والجغرافي والاستراتيجي بصورة عامة لبناء خط أنابيب ايلات ـــ عسقلان الضخم وذلك نتيجة اقفال قنـــاة السويس واستتباب الاحتـــلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة في حزيران ١٩٦٧ .

ولم ينقض وقت طويل على وقوع حقول النفط في سيناء في قبضة اسرائيل حتى عمدت هذه الى رفع انتاجها بنسبة ملموسة دون ان تراعـــي أعتبارات الاساليب الامثـــل لاستخراج النفط دون ارهاق الآبار واستنزافها مما قد يؤدي الى هدر قسم كبير مـــن الاحتياطي النفطي الكامن فيها ، فقد اتجهت خلال السنوات الاولى من احتلالها الى نهب أكبر كمية تتسنى لها من نفط حقول سيناء قبل أن تؤدي التطورات السياسية والعسكرية في المنطقة الى حرمانها منها ، وكمثال على ذلك ، « زاد ما انتجته اسرائيل من النفط من حقل بلاعيم في عام ١٩٧١ عما كانت تنتجه منه السلطات المصرية قبل احتلال سيناء بمقدار ٥ر١ مليون طن في السنة »(١٨) . وقد بلغ انتاج اسرائيل من النفط في سيناء ذروته في الثلث الاول من عام ١٩٧٢ حيث « بلغ معدل ما استخرجته نحـــو نصف مليون طن